

مصادر تفسير إرشاد العقل السليم لأبي السعود العمادي

الشيخ مسعد أحمد الشايب



مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 2/4/2017 ميلادي - 5/7/1438 هجري

زيارة: 4658

مصادر تفسير إرشاد العقل السليم
لأبي السعود العمادي

أولًا من كتب التفسير:

تفسيرا (الكشاف) و(أنوار التنزيل)، كما تقدم من كلامه رحمه الله، وهذا لم يمنعه من الاستفادة بغيرهما؛ كتفسير: (جامع البيان في تأويل القُرْآن) لابن جرير الطبري ت (310هـ)، و(تفسير ابن أبي حاتم) و(مفاتيح الغيب) و(نظم الدرر) و(الدر المصون)، وأغلب كتب التفسير التي أُلِفت قبله، ولكن بدون توسع.

قلت: مما يدل على استعانته بتفسير (جامع البيان في تأويل القُرْآن) و(تفسير ابن أبي حاتم) ما ذكره من أقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم؛ كأبي بكر، وعمر، وعلي، وابن مسعود، وأبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وأُبَيِّ بن كعب، وأبي أيوب الأنصاري، وعائشة، ومجاهد، والحسن البصري، وقتادة، وغيرهم كثير، رضي الله عنهم أجمعين.

ثانيًا من كتب اللغة العربية، وأصولها:

مؤلفات الخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، والكسائي، والفراء، وأبي عبيدة، والأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة)، والأصمعي، والمبرد، والزجاج، وابن الأنباري، والراغب الأصفهاني، والعكبري، فقد ورد ذكر كل هؤلاء الأعلام في تفسيره، مما يدل على استفادته من مؤلفاتهم[1].

ثالثًا من كتب الفقه:

تقدم أن مما تميز به تفسير العلامة أبي السعود قلة المسائل والخلافات الفقهية، وأنه حنفي المذهب؛ ولذا ليس من الغريب أن نجد ندرة في ذكره للمصادر الفقهية التي اعتمد عليها، فلم أقف إلا على ذكر الأئمة أبي يوسف، ومحمد بن الحسن، والطحاوي، والجصاص من علماء الأحناف، ووقع لي ذكر القرطبي من علماء المالكية، والغزالي من علماء الشافعية، فضلًا عن ذكره للأئمة الأربعة ونسبة الأقوال إليهم، وبالبحث عن هؤلاء الأمة الأعلام في تفسير العلامة أبي السعود عن طريق جهاز الكمبيوتر نستطيع الوقوف على مواضع ذكرهم بكل سهولة.

رابعًا: مصادره من كتب الأخبار والتاريخ:

تقدم أيضًا أن مما تميز به تفسير العلامة أبي السعود قلة عرضه للقضايا التاريخية، وبالرغم من ذلك فقد وقفت على مصادره التاريخية، فقد ذكر في تفسيره ابن إسحاق، والواقدي، وابن هشام، والأزرقي، وأبا حنيفة الدينوري، وابن كثير، مما يدل على استعانته رحمه الله بمصنفاتهم.

... هذا بالإضافة إلى مصادره الأخرى من مصنفات البلاغة، والمعاجم اللغوية، ومصنفات علوم القُرْآن.

يقول دكتور: ناظم الرشيد: (وساهمت كتب البلاغة، والمعجمات اللغوية، وكتب الأمثال في عمل أبي السعود الكبير لتفسير القُرْآن)[2]؛ اهـ. والله أعلم.

---

[1] ذكر في تفسير (الإرشاد) كل من: (*) الخليل بن أحمد الفراهيدي (15) مرة. (*) سيبويه (62) مرة. (*) الكسائي (21) مرة. (*) الفراء (43) مرة. (*) أبي عبيدة (5) مرات. (*) الأخفش الأوسط (25) مرة. (*) الأصمعي (5) مرات. (*) المبرد (17) مرة. (*) الزجاج (36) مرة. (*) ابن الأنباري (5) مرات. (*) الراغب الأصفهاني (13) مرة. (*) أبو البقاء العكبري (9) مرات. وقد ورد ذكر غيرهم كثعلب، والنحاس، وابن السراج وذلك أقل من (5) مرات. وبالبحث في تفسير العلامة أبي السعود عن هؤلاء الأعلام عن طريق جهاز الكمبيوتر نستطيع الوقوف على مواضع ذكرهم التي أحصيت بكل سهولة.

[2] "مجلة آفاق الثقافة والتراث" (ص: 37) تحت عنوان: (شيخ الإسلام أبو السعود كبير مفسري القرآن الكريم في القرن العاشر الهجري).